

التعليق على تفسير الجلالين | سورة آل عمران ٩٥١-٩٧١ | يوم ٧/٧/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين
اللهم علمنا ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم -

00:00:00

الله في هذا اللقاء المبارك في هذا المجلس المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للسابع من شهر رجب من عام خمسة واربعين
مئة والى من الهجرة مجلسنا في تفسير الجلالين تفسير الجلالين في سورة ال عمر - 00:00:20
طيب وقف بنا الكلام حياكم مئة تسعة وخمسين. مئة وتسعة وخمسين. فيما رحمة من الله لنت لهم. قول الله سبحانه وتعالى فيما
رحمة من الله لنت لهم. الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما رحمة من الله لنت يا محمد لهم؟ لن - 00:00:40
من اللين وهي السهولة. التي انت يعني سهلت لهم او سهلت لهم امورهم. وسهلت اخلاقك انت ايضا حينما خالفوك كنت لينا معهم قال
ولو كنت فظا غليظ القلب انفضوا من حولك. ولو كنت فظا ما معنى فظا؟ اذا تأملت كلمة - 00:01:20
ثم قرأت التي بعدها مباشرة غليظ القلب ثم قرأت التي بعدها لانفضوا لانفضوا فظا لانفضوا تجد فيه تقارب بينها. انفضوا يعني
تفرغوا. ولو كنت فظا يعني لو كنت الاخلاق سيء الاخلاق. انفضوا من حولك وتفرغوا. قوله فظا اي سيء الخلق. يعني - 00:01:50
يعني من من الفظاظة وهي التفرق. الذي عنده خلق سيء يكون سببا في تفرق الناس عنه والذي عنده خلق حسن يكون سببا في جلب
الناس اليه. فكان كلمة الفظ هي التفرق. فمن - 00:02:20

كان غليظ غليظا في تصرفاته يعني سيئا شديدا في بعض التعامل مع الناس الناس يتفرقون عنه. والعكس والعكس اذا كان يعني
حسن الخلق طيب كان سببا في اجتماع الناس حوله - 00:02:42
والناس يبحثون عنه ويسألون عنه ويتقربون عنه. ولذلك قال افظا غليظ القلب طبعا غليظ القلب من الغلظة وهي الشدة. اي جافي
يعني اغلظت عليهم بكلامك وتعاملك وتفرقوا من حولك. ولذلك جاء بماء قابله. قال فاعفوا عنه. فاعفوا عنهم تجاوزوا - 00:03:02
عنهم يقول عنهم اي ما اتوه وحصل منهم تجاوز عنه. واستغفر لهم ذنوبهم حتى يغفرها الله سبحانه وتعالى وشاورهم وشاورهم في
الامر طيب وشاورهم في الامر قال شاورهم يعني من الشورى وهي اخذ الرأي - 00:03:32
يقول استخرج ارائهم في الامر. الامر المراد به الشأن والحال. جمع يجمع على امور يعني في احوالك وامورك استشره واطلب الشورى
منه. واجعلهم يشيرون عليك بكذا او كذا او نحو ذلك - 00:04:02

هذا معنى شاورهم في الحرب. قال شاورهم في شأنك في الحرب وغيرها. تطييبا لقلوبهم. وليستنب وليستن بك. وكان صلى الله
عليه وسلم كثير المشاورة لهم طيب يعني الان عندنا نقول اعف عنهم وتجاوز عنهم اذا بدر منهم شيء وحصل شيء تجاوز عنهم. حتى
لا يبتعدون عنك - 00:04:22

وزيادة على ذلك استغفر لهم لان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم مستجاب. فاذا دعا النبي صلى الله عليه وسلم لهم
بالمغفرة فان الله الدعاء من نبيه. دعوة النبي تختلف - 00:04:52
وكذلك ايضا كل من كان بمنزلة النبي صلى الله عليه وسلم ينبغي له ان يتعامل بهذا التعامل من العفو والمغفرة هو يغفر وايضا يطلب

المغفرة لهم يستغفر لهم قال وشاوروا. هذه الآية تتحدث عن مبدأ من باب الاسلام. مبدأ اساسي وهو مبدأ الشورى. حتى ان -

[00:05:08](#)

ما يسمى سورة كاملة بسورة الشورى وذكر ان من صفات المؤمنين ان امر ان امرهم شورى بينهم وامرهم شورى بينهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون فالشورى مبنى اساسي. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يهتم بمبدأ الشورى. في جميع احواله. حتى انه لما جاءه - [00:05:33](#)

استشار خديجة وايضا ورقة ابن نوفل وفي وفي بدر استشار الصحابة في غزو الكفار او في محاربة الكفار. قال اشيروا علي. حتى في الغنائم في غنائم بدر استشار وفي غزوة احد التي معنا استشار هل يخرج لهم او يبقى في المدينة؟ وفي الخندق استشار فاشار عليه سلمان - [00:06:00](#)

حفر الخندق وفي صلح حديبية لما الناس لم يستجيبوا مباشرة دخل على ام سلمة ماذا اصنع؟ فقالت احلق وانحر وسيصنعون ما تصنعون مبدأ الشورى مبدأ اساسي. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعتني به في جميع احواله. فينبغي اخذ الاراء من الآخرين. وعندنا - [00:06:30](#)

يعني عندنا الاستشارة والاستخارة. الاستخارة بينك وبين الله. اذا هممت بامر من الامور ولم اتضح لك هذا الامر؟ هل تقدم عليه او لا؟ فانك تستخير الله سبحانه وتعالى. تصلي ركعتين من غير فريضة؟ سواء راتبة او غيرها او - [00:06:57](#)

هاي سنة او تحية مسجد او ركعتي وضوء. ثم تدعو بدعاء الاستخارة. متى تدعو؟ قيل قبل السلام وقيل بعد السلام. والامر في سعة. ان دعوت قبل السلام او بعد السلام او احيانا كذا و احيانا كذا تدعو بالدعاء الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:17](#) اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرك واسألك من فضلك فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم انك انت علام الغيوب. اللهم ان كان هذا الامر خير في ديني ودنياي وعاقبة عمري فيسر له لي. وان كان شرا علي في ديني ديني فاصرفه عني وابذل لي خيرا منه. يدعو بهذا الدعاء ويستمر - [00:07:40](#)

لا يستخير مرة مرتين ثلاث فان عمر رضي الله عنه قال طفقت استخير الله شهرا فالانسان يمكن ما يتضح لك الامر في مرة مرتين ثلاث فتستمر حتى يظهر لك الامر. تظهر علامات علامات الاقدام او - [00:08:00](#)

الاحجام. هذي نسميها الاستخارة. والاستشارة ان تاخذ اراء من تثق فيهم. ومن تعرف ان عندهم رأي بعض الناس يعطيك رأي غير على غير صواب. ما عنده هذي قدرته. فلا تستشير. يضيعك - [00:08:17](#)

ثم ان بعض الامور الخفية ما ينبغي لك ان تستشير بها الناس الآخرين. اشياء خفية لا تظهرها امام الناس الا من تثق فيه وتعرف انه يحب ويحب لك الخير ويستتر عليك ولا يفضحك امام الناس ولا ينقل الكلام هذا اما تأتي الى اي واحد تقول تعال استشيرك -

[00:08:36](#)

كذا وكذا وكذا هذا ما ينبغي تستشير من من هم من هم عندهم علم وعندهم عقل وعندهم تجارب وخبرة. طيب واضح الامر قال قال شاور وافعل هذه الامور وبعد المشاورة - [00:08:56](#)

اعزم امرك. حتى بعد الاستخارة اعزم. وبعد الاستشارة من من انت تعرف منهم طاح لك الامر. اعزم لا تتردد يقول اذا قال فان فساد فساد فان فساد الامر ان يتردد. الانسان. فاذا قال - [00:09:18](#)

ازاظة. فاذا عزم ايوه لا في بيت هو فان فساد الرأي ان تتردد اي نعم انسان يعزم ويقدم باذن الله. قال فاذا عزم على امضاء ما تريد بعد المشاورة عزم من العزيمة العزيمة يعني الامر الجاد تعزم ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول - [00:09:42](#)

ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور. من الامور العزيمة يعزم عليها بقوة. فاذا عزم فامضي تمضي الى ما تريد. فاذا عزم على امضاء هذا الشي فتوكل على الله. ثق به لا بالمشاورة - [00:10:13](#)

سبب والتوكل هو الذي ينبغي للانسان. ان يتوكل على الله. ان يتوكل على الله. فاذا عزم فتوكل على الله. ومعنى التوكل وان تفوض امرك الى الله. فاجعل امرك لله. في جلب الخير ودفع الشر. التوكل عبادة. عبادة من - [00:10:33](#)

انواع العبادات التوكل معنك انك تفوض امرك الى الله يعني تترك امرك لله عز وجل وتتوكل على الحي الذي لا يموت في دفع الشر وجلب الخير. مع فعل الاسباب ليس التوكل فقط مع فعل الاسباب تفعل السبب وتتوكل - [00:10:53](#)

اما تقول له انا اتوكل ولا تفعل الاسباب هذا خطأ. او تتوكل تفعل الاسباب ولا تتوكل. فلا يعني تخل باحد هذين الامرين فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين عليه. يحب المتوكلين عليه - [00:11:13](#)

في هذه الاية اثبات صفة المحبة لله محبة حقيقية لائقة بالله سبحانه وتعالى على ما يعني ما يليق بالله سبحانه وتعالى من غير تكيف ما نقول كيف يحب. نقول يحب. يحب فقط - [00:11:33](#)

ارفع صوتك. بيت الشعر. ايوه عندك؟ يقول اذا كنت ذا رأيك احسن. احسنت اذا كنت ذا رأي فكن ذا عظيم. اذا كنت راعي صاحب رأي تستشير وانت صاحب رأي وكن ذا عزيما فان فساد الرأي ان تتردد. احيانا تأتي فرص حتى في الحياة. احيانا تأتي فرص. تجلس تتردد فيها - [00:11:53](#)

لا تفوتك تفوتك كم من على اشخاص كثير من الفرص فانت عليهم بسبب تردد ما ادري خل اشوف اخشى ان كذا اخاف يكون كذا ثم يتردد ثم تظهر عليه الفرصة - [00:12:24](#)

خلاص انت توكل على الله واعزم وامش والامور بيد الله عز وجل طيب قال ان ينصركم الله فلا غالب لكم. ان ينصركم الله قال على عدوكم كيوم بدر. الله هو الذي نصرهم في بدر. فلا غالب لكم لا يمكن لاي انسان ان يغلبكم - [00:12:40](#)
وان يخذلكم بترك نصركم كيوم احد لما وقعت المعصية تركوا فانهزموا. قال وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده؟ اي بعد اي لا ناصر لكم. من ذا الذي استفهام بمعنى النفي؟ استفهام بمعنى النفي. اي لا ناصر الا الله - [00:13:07](#)

من ذا الذي ينصركم من بعده؟ قال وعلى الله فليتوكل. كيف جاء التوكل مرة اخرى؟ قضية التوكل مهمة جدا. شف في الحرب في جميع امورك قال حتى في في اسفارك وفي مشاريعك وفي امورك في حياتك توكل على الله لا تنسى - [00:13:37](#)
التوكل قال وعلى الله قال من ذا الذي قال فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله لا على غيره يتوكل اي ليثق المؤمنون شف تقديم الجار والمجرور يدل على الحصر اي على الله لا على غيره - [00:13:57](#)

اجعل توكلك على الله. بعض الناس يتوكل على مخلوق. قل انا والله متوكل على فلان. متوكل على فلان. لا. المخلوق سبب تعطيه وكالة يكون محامي لك هذا ما فيه مانع بسببها. لكن لا تعتمد عليه وتنسى توكلك على ربك - [00:14:21](#)
فليتوكل وليثق المؤمنون بالله عز وجل. يقول قوله تعالى وما كان لنبي ان يغفل وما كان لنبي ان يغفل. ما ما معنى يغفل؟ يغفل من الغلول وهو اخذ اخذ الشيء من غير اذن. يعني اخذ شيء من الغنيمة قبل ان تقسم. يعني يأخذ - [00:14:41](#)
شيئا يخفيه من الغنيمة. هذا نسميه غلول. نسميه غلول. حتى ان بعضهم توسع فيه وقال كل ما اخذ خفية يسمى غلود ولو جاء مثلا واخذ دخل دارا واخذ شيء من الدار ووضع في غلول - [00:15:11](#)

وان كان بعضهم يعني يدخل يدخل في السرقة. واحيانا يأخذ من بيت المال يسمى غلول فالغلول هو ان يخون في الغنيمة وان يأخذ شيئا من غير من قبل قسمتها. يقول هذا لي انا جاهدت وقاتلت لي هذا - [00:15:33](#)

طيب حكم الغلول كبيرة من كبائر الذنوب. ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة. يعني يعاقب عليه لذلك ورد في السنة ان رجلا غل شمله قطعة قماش فهو يحترق بها في نار جهنم. وهو مجاهد. غل شمله. فهو يحترق بها في نار جهنم. فهي كبيرة من كبائر - [00:15:59](#)

ذنوب هنا المؤلف ذكر سبب نزول هذه الاية. يقول هذه الاية نزلت لما فقدت قطيفة حمراء يوم احد. فقال بعض الناس لعل النبي صلى الله عليه وسلم اخذها. يقول يمكن الرسول اخذها. فانزل - [00:16:27](#)

قال وما كان لنبي ان يظن. ما يمكن. ما كان لنبي ان يغفل ما كان يعني ما ينبغي. ولا يمكن ان يحصل ويستحيل ان يخون في الغنيمة. فلا تظنوا عليكم السلام. فلا تظنوا به ذلك وفي قراءة بالبناء - [00:16:47](#)
المفعول وما كان لنبي ان يغفل. نقول بناء للمفعول هذه قراءة حمزة والامام نافع وابن عامر. اربعة من القراء السبعة. حمزة وكسائي من

الكوفيين. ونافع المدني. وابن عامر يعني قراءة اهل الشام واهل المدينة وبعض اهل الكوفة يعني ما ذكر عاصم بعض اهل الكوفة هؤلاء يقرأون - [00:17:07](#)

ما كان نبي ان يغفل. كيف يغفل؟ قال المؤلف هنا ان ينسب الى الغلو يعني ينسب الى مثل الاول يعني ان ان تنسبوه الى انه غل ولم يغفل. ما يمكن ان ينسب الى الغلول - [00:17:37](#)

ما كني ان يظل. يعني يحتمل معنيين. اما ان ان هم ينسبون الى الغلول. ولا ينبغي ان تنسبوه الى الغلول امر او الامر الثاني ان ان يظل يعني ان يؤخذ منه غل ان يغفل - [00:17:57](#)

ان يؤخذ منه ان احد يأخذ غلول ما كان قال ومن يغفل؟ اذا حصل هذا الغلول يأتي بما غل يوم القيامة حاملا له على عنقه اي شيء يضل هذا يدل على شدة الامر - [00:18:17](#)

وايضا صعوبة من يغفل يأتي بما غل يوم القيامة. يأتي بما قل يوم القيامة يحمل على ظهره او على عنقه. طيب في سؤال هنا ومن يغفل طيب ايش الفرق بين يغفل ويغفل بالكسر - [00:18:39](#)

يغفل ويغفل. ها يا علي؟ ها؟ يغفل ويغفل في فرق الغل والغل. ايوه الحين تضح. ايه. الحسد. احسنت. اي نعم. ربنا اجعل في قلوبنا غلا غل بالكسر. ايه. والغل. والغل هذا الموجود معنا الان. اللي نتحدث عنه. وهو اخذ الشيء - [00:19:04](#)

اخ من الغنيمة او نحوها؟ اي نعم. قبل ان تغسل. نفرق بينها. شف الفرق حركة. حركة بس. يغفل ويغفل الغل والغل الغل حقد طيب وثم توفي كل نفس ما كسبت. قال كل نفس الغال غيره. جزاء ما كسبت ما عملت وهم لا يظلمون شيئا. يقول لما تحدث عن - [00:19:31](#)

قال يأتي هذا هذا الغال بالغلول ثم تجازي كل نفس ليس هو كل نفس ستحاسب وتجازي على عملك بما كسبت قال سبحانه وتعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله شف لما تحدث عن يوم القيامة وان - [00:19:59](#)

كل نفس توفي. يعني بين من يعمل الاعمال الحسنة او عكسها. فمن يتبع رضوان الله يطيع الله ولم يغفل ولم يفعل شيئا من المعاصي يبتعد عن المعاصي ويتبع رضوان الله - [00:20:23](#)

ويبتعد عن مساخطه هذا هو الذي يكون له الخير ويكون جزاؤه الجزاء الحسن. يقول ليس كمان بقى ليس هو مثل الذي يبوء يعني يرجع يوم القيامة بمساخط الله بسخط الله بسخط من الله - [00:20:43](#)

يرجع بمساخط الله. فلا يستوي هذا مع هذا. لماذا؟ لان الجنة درجات. ودركات فاهل السعادة على درجات عالية. واهل الشقاوة على درجات سافلة. قال هم درجات عند الله اي من الذين اتبعوا رضوان الله - [00:21:03](#)

الذين ارضوا الله وعملوا برطوانه يوم القيامة هم درجات. طيب يقول المؤلف اي اصحاب درجات طيب ليش القرآن قال هم درجات مباشرة. قل انت درجة. ما قال انت صاحب درجة عالية. قال انت درجة. كأنهم يعني اصبحوا اصبحوا - [00:21:29](#)

يعني هم اهل الدرجات اصبحوا كأنها درجات. يعني هم منازل عالية هذا معناه. هم كأنهم في المنازل العالية. هم درجات عند الله شف قال عند الله العندية لها مكانة عظيمة وشرف ان تكون لك منزلة عظيمة عند الله. عند الله. يقول - [00:21:49](#)

درجات ليش قال درجات؟ قال ليبين لك انهم مختلفوا المنازل ليسوا على درجة واحدة. يوم القيامة الناس على منازل عالية على منازل عالية ومختلفين في الدرجات. قال فلن اتبع رضوان الله الثواب ولمن باء بسخطه - [00:22:09](#)

عقاب والله بصير بما يعملون فيجازيهم به ختم الاية ببصير لان هذه امور ظاهرة يطلع الله عليها. يطلع على الخفي والظاهر ولكن لما كانت هذه الامور الاعمال غالبها ظاهر قال بصير بما يعملون فيجازيهم - [00:22:29](#)

طيب لقد من الله على المؤمنين هذا في سياق يعني او نقول اثار هذه الغزوة ما يترتب عليها يعني التعقيب على هذه الغزوة يعني كأن الله يذكر اه يذكر يذكر الصحابة بهذه الامور. من اه من التوكل عليه ومن التحذير من الغلول. ومن - [00:22:53](#)

اتباع رضوان الله وكذلك تذكيرهم بالمنة التي من الله بها عليهم. وهو بعثة محمد صلى الله عليه وسلم اليهم يعني كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. قال لقد من ولقد اللام ايش تسمى؟ ابراهيم - [00:23:18](#)

احسنت والقسم وينه؟ يقدر صح؟ ايه والله التقدير والله والله لقد من الله على المؤمنين من بمعنى انعم وتفضل على المؤمنين اذ

يعني حين اذ في الماضي بعث فيهم رسولا من انفسهم. من انفسهم يعني عربيا مثلهم. ليفهموا عنه - [00:23:38](#)

شايف؟ يعني رسالة النبي لما كان منهم شرف لهم. وهم يعرفونه معرفة تامة. قال لا سكن ولا اعجميا يقول ليس ملك من الملائكة ما يعرفونه ولا يفهمون منه وليس عجميا ما يتكلم العربية قال - [00:24:08](#)

يتلو عليهم اياته. هذا اول الامور التي تفضل الله بها عليهم. الرسالة وتلاوة القرآن عليهم ويزكيهم سببا في تطهيرهم من الذنوب. لانهم يعني يدلهم على الامور التي تكفر عنهم سيئاتهم - [00:24:28](#)

قال ويعلمهم الكتاب القرآن اذا تلا عليهم علمهم القراءة والحكمة قال السنة هذا على رأي ان الحكمة سنة. لان اذا قيل القرآن قيل السنة وبعض المفسرين يقول الحكمة هي معرفة اسرار الشريعة - [00:24:48](#)

يعني معرفة ما شرعه الله سبحانه وتعالى وتعلم يعني هو يعلمهم القرآن ويعلمهم احكام الشريعة. واسرار الشريعة الصلاة والزكاة والطهارة والصوم والحج وسائر الاعمال ولا مانع ان نقول الرأي نقول يعلمه يعني الكتابة والحكمة الحكمة يعني اسراء السنة واسرار الشريعة - [00:25:12](#)

قال وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. ان هذه اصلها ان مشددة. لكن لما خفت لما خفت قيل انها يسمونها ان ان يتصل بها ظمير الشعب والحال منظمين القصة يقول وان هم يعني وان كانوا يعني انهم كانوا وان كانوا من قبل - [00:25:41](#)

لفي ضلال لفي ضلال مبين من قبل اي من قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لفي ضلال لكن الله من عليهم. من عليهم طيب اول ما اصابكم مصيبة. هذا تذكير بالغزوة - [00:26:14](#)

اي اصابكم مصيبة الهزيمة في بدر باحد باحد. او لما اصابكم مصيبة باحد بقتل سبعين قلتهم اه سبعين منكم قد اصبتم مثلها ببدر بقتل سبعين واسر سبعين منهم قلت متعجبين ان هذا من اين لنا من اين لنا هذا؟ الخذلان والهزيمة ونحن مسلمون ورسول الله في - [00:26:37](#)

قال المؤلف الجملة الاخيرة محل استفهام الانكار. اللي هي جملة ان هذا مم ان هذا استفهام يمكن تنكرون يعني تتعجبون ان هذا قل هو من عند انفسكم. قل لهم هو من عند انفسكم. لانكم تركتم المركز وجبل الرماة - [00:27:07](#)

فخذلت تركتم حتى خذلكم الكفار ان الله على كل شيء قدير. الله قادر على نصركم ولو كان واحدا لنصره الله عز وجل ان الله على كل شيء قدير. ومنه النصر ومنعه وقد جازاكم بخلافه - [00:27:33](#)

لا في احد هو يقول لكم اه انتم في احد لما حصل الهزيمة قلتهم كيف حصل هذا؟ ليش حصل؟ ونحن معنا رسول الله ونحن مسلمون وهم كفار ونهزم امامهم ليش - [00:27:56](#)

قال الله عز وجل اذا انت منهزم منكم خمسين وهم آ سبعين وقتلوا منكم سبعين انتم قتلتم في بدر؟ سبعين واسرتم سبعين لكن في بدر ما حصل منكم معصية. وهنا حصل معكم فسببها المعصية - [00:28:17](#)

سبب الخذلان والهزيمة هو ما حصل من المعصية من بعد ما عصيتم وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون يقول وما اصابكم يوم تلقى جمعان؟ اي باحد ما اصابكم يوم التقى جمعان؟ فباذن الله. يعني بارادة تقديره - [00:28:35](#)

هذا الامر الاول ان الامر جرى بامر الله. لحكم عظيم. ثم بدأ يظهر لك بعض الحكم. قال وليعلم المؤمنين يقول ليعلم المؤمنين حقا من هم المؤمنون حقا ليعلم من من هو الذي وصبر وتمسك ووقف وقفة قوية حتى قتل وليعلم المؤمنين. طيب الله عالم من اول كيف يعلم - [00:28:59](#)

يظهر علمه يظهر علمه وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا اي يظهر علمه ايضا لهؤلاء الذين نافقوه يعني في الاول قبل غزوة احد هناك منافقون لم يعلم عنهم لما جاءت غزوة احد ورجع ثلث الجيش عرفه - [00:29:27](#)

عرفوا ان هناك ظهر من من هو المنافق عرفوه بشكله. وصفته وليعلم الذين نافقوا الذين قيل لهم لما انصرفوا عن القتال وهم عبد الله ابن ابي واصحابه عبدالله بن ابي بن سلول رأس المنافقين واصحابه ثلاث مئة شخص معه. رجعوا ثلث الجيش - [00:29:51](#)

وبقي ايضا المنافقون في صفوف الصحابة في صفوف الجيش. قال وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله هذا الذي قاله تعالوا لا

تتركوا رسول الله هذا والد جابر ابن عبد الله - [00:30:16](#)

عبد الله بن حرام يقول يا ارجعوا يعني كثروا السواد قفوا معنا. تعالوا قاتلوا في سبيل الله اعداء او ادفعوا عنا القوم بتكثير سوادكم يعني على الاقل كونوا معنا ان لم تقاتلوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم - [00:30:39](#)

لو نعلم قتالا لاتبعناكم. نحن لا نعلم قتالا. يقول المؤلف هنا معنى نعلم يعني نحسن القتال نقول ما نعرف نقاتل نحن. حنا خرجنا علشان النبي قال انا اخرج ولا نحن ما نعرف القتال - [00:31:01](#)

ما نحسن القتال. هذا رأيي. والرأي الثاني قالوا لو نعلم انه سيكون قتال. نحن مجرد خروج نظن انه يعني تهيب لهم فقط حتى يرجعوا. اما مقاتلتهم ومواجهتهم ما توقعنا هذا الامر. وهذا المنافقون يبحثون عن علة التي تجعلهم ينصرفون. قال لو لو -

[00:31:18](#)

قتالا لاتبعناكم قال الله تعالى تكذبا لهم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان انكشف الامر اول في الاول قبل ان تظهر الامور هذي كانوا للايمان اقرب. لان الناس يظنون انهم مع المؤمنين. الان عرفوا انهم - [00:31:44](#)

ابعد الناس عن الايمان. هم للكفر يومئذ يوم حصل هذا الشيء. اقرب منهم للايمان بما اظهروا من خذلانهم للمؤمنين كانوا قبل وكانوا قبل اقرب الى الايمان من حيث الظاهر شايف؟ من حيث يقولون بافواههم ليس ليس معتقدا صحيحا مجرد اللسان - [00:32:06](#)

يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم. يتكلمون معكم ما ليس في معتقدهم. ولو علم قال ولو علموا لم يتبعوكم. يقولون لو علموا انه في قتال حقيقة ومواجهة ما تبعكم لان المنافق ضعيف - [00:32:31](#)

ولا يواجه ويفر وليس له اصلا هدف في القتال. الا الغنيمة فقط قال والله اعلم بما يكتمون اي بما يكتمنونه هؤلاء المنافقون. الله الله عالم ما في قلوبهم بما يكتمون - [00:32:51](#)

قال ثم يحكي حال المنافقين. يقول الذين يعني قبلها شوف قال الذين قالوا الذين قال الذين الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا اي نعم. يقول هذا بدن. بدل من الذين قبله الذين نافقوا شف لما قال الله سبحانه وتعالى وليعلم الذين نافقوا الذين نافقوا هم الذين قالوا -

[00:33:13](#)

هذا تقدير الجملة بدل ايوه او نعت يعني صفة قالوا لاخوانهم في الدين وقد قعدوا عن الجهاد. اخوانهم على عقيدتهم. منافقون. وقد قعدوا عن الجهاد. لو اطاعونا اي شهداء احد - [00:33:57](#)

اي او اخواننا في القعود. يقول لو اطاعونا شهداء احد ما قتلوا. او اخواننا الذين اطاعونا ما ما يعني الذين جلسوا لان طائفة من اليهود طائفة من المنافقين جلسوا ما رجعوا. ويقولون هم لاخوانهم الذين جلسوا لو اطعنونا رجعت معنا كان هذا خير لكم -

[00:34:21](#)

لو اطاعونا ما قتلوا قال الله عز وجل قل لهم فادروا ادفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين في ان القعود ينجي ينجي من القضاء من القدر ادفعوا الموت عنكم اذا جاءكم وانتم جالسون حتى وانتم جالسون سيأتيكم الموت. ادفعوا الموت عنكم - [00:34:41](#)

ونزل في الشهداء اي نعم هذا في بشارة الشهداء لما قالوا لو اطاعونا ما قتلوا يظنون يعني يظهرون امام الناس يقول ها انتم السبب لو طعنونا ورجعتم ما قتلتم ما قتلتم. قال الله بشرهم بهذه البشارة العظيمة. التي يتمناها كل مسلم قد امتلأ - [00:35:06](#)

قلبه بالايمان يتمنى. يقول صلى الله عليه وسلم من لم من لم يغزو ولم يحدد نفسه بالغزو مات ميتة جاهلية الجهاد والغزو شيء شرف. قال ولا تحسبن اي لا تظن الذين قتلوا في احد او غيرها - [00:35:30](#)

يقول فيها قراءتان ولا تحسبن الذين قتلوا او ولا تحسبن الذين قتلوا تشديد يعني قتلوا قوي قراءتنا بالتخفيف والقراءة بالتشديد قراءة ابن عامر الشام اهل الشام يقرأون بالتشديد. ولا تحسبن الذين قتلوا - [00:35:51](#)

مثل قوله تعالى وقتلوا تقتيلا. طيب قال قتلوا في سبيل الله اي لاجل دينه. واعلاء كلمته. لا قتلوا لاجل امور اخرى لا تحسبنهم امواتا. لا تظن انهم اموات. انت تظن انه قد مات ما مات. بل للاضطراب بل هم احياء - [00:36:19](#)

عند ربي ارواحهم في حواصل الطيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ارواحهم في حواصل حوصلة حوصلة الطير التي

يجتمع فيها الطعام نعم قريبة من الحنجرة هذه الحوصلة فيها روح المؤمن الذي قتل في سبيل الله. ما مات هو هو في الجنة -

[00:36:43](#)

قال في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة تنتقل في الجنة. تسرح حيث شاءت هو ذكر هنا الهامش الحديث ومر معنا في

سورة البقرة ولا ولا قال في سبيل الله اموات بل احياء بل احياء ولكن لا تشعرون - [00:37:13](#)

هذه البقرة. اي نعم. بل احياء ولكن لا تشعرون يقول يرزقون. قال في سبيل الله بل بل احياء عند ربهم يرزقون يأكلون من ثمار الجنة في هذا الحديث يقول لما اصاب قال صلى الله عليه وسلم لما اصاب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر -

[00:37:48](#)

انهارا جنة تأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا

من يبلغ اخواننا الذين في الدنيا ما قتلوا. من يبلغ اخواننا عنا ان احياء انا احياء في الجنة. نرزق - [00:38:19](#)

لئلا يزهوا في الجهاد ولا يتكلموا عند الحرب وقال الله سبحانه وتعالى انا ابغهم انا ابغهم عنكم هذا الحديث انا ابغهم عنه. هذا

الحديث اخرج ابو داود عن ابن عباس. قال انا ابغكم ابغهم عنكم. فانزل الله الآية. ولا - [00:38:48](#)

ان الذين قتلوا في سبيل الله امواتا طيب قال نعم وجميع المسلمين في اي شيء الشهادة السبعين كلهم اخوان منافقين اخواني

المنافقين المنافقون يقولون لاخوانهم الذين المنافقون الاخرين اللي في الجيش - [00:39:12](#)

حتى لو قتل منافق ما يحصل له الشهادة. المنافق عقيدته فاسدة. ما يدخل الجنة. ولا ينال ولا ينال الشهادة المنافق منافق هذا بعيد ما

له علاقة في الموضوع. هؤلاء الذين قتلوا صابرين محتسبين. ناصرين - [00:39:47](#)

الناصرين دين الله كحمزة وصهيب وغيرهم من اجلاء الصحابة. الذين قتلوا في غزوة احد او في اي غزوة من في نصره الدين

يبشرون بهذا لكن نحن لا نشهد لاحد بانه شهيد وانه في الجنة - [00:40:08](#)

لنا هذا الامر من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم نشهد له. اما الاخرين الله اعلم بحالهم نرجو لهم نرجو فقط. اما الشهادة لا نشهد

لاحد معين لا بجنة ولا بنار - [00:40:29](#)

طيب سواء الفرحين يقول حال من ضمير يرزقون اي هؤلاء الجنة يرزقون يأكلون من ثمار جهنم وهم والحال انهم فرحين بما اتاهم

الله من فضله ويستبشرون اي يفرحون ايضا يعني يستبشرون يبشرون غيرهم - [00:40:44](#)

بالذين لم يحكموا يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم. يبشرونهم باخوانهم المؤمنين. قال ويبدل من الذين الا خوف يقول

يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من من خلفهم يستبشرون الا خوف عليهم. الا خوف بان لا خوف عليهم. اي الذين لم يلحقوا بهم ولا

ولا يحزنون في الآخرة - [00:41:06](#)

المعنى يفرحون بامتهم وفرحهم. لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ما الفرق بينهما لا فرق لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا خوف في

في المستقبل ولا يحزنون فيما مضى هذا هذا المعنى - [00:41:37](#)

يعني لا يخافون لا يخافون من الاشياء التي امامهم في المستقبل ولا يحزنون على ما مضى طيب قال هؤلاء يستبشرون بنعمة

يستبشرون بنعمة من الله اي ثواب. وفضل زيادة على هذا الثواب. وان وان الله لا يضيع اجر المؤمنين - [00:41:54](#)

يقول وان بالفتح قرأت بالفتح والكسر وان اي عطف على نعمة تستبشرون بنعمة وايضا وان الله لا يضيع. او نقول جملة مستأنفة ان

الله لا يضيع. ان الله لا يضيع. هذه قراءة الكسائي فقط - [00:42:19](#)

ان الله لا يضيع اجر المؤمنين بل يأجرهم. بل يأجرهم طيب قال سبحانه وتعالى الذين استجابوا لله والرسول هذي جملة جديدة الان

لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع هذا بعدما انتهت الغزوة بدأ ابو سفيان يهدد وقال ساجم الجمع وارجع استأصلهم جميعا -

[00:42:44](#)

وواعدهم وعدهم ان سيعود وبدأ يهدد. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليه. هو ومن معه مما حضروا المعركة. خرجوا ليواجهوه.

فالقى الله الرعب في في قلب ابو سفيان ومن معه ففروا هاربين. والا النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى مكان يقال له حمراء الاسد

ولذلك يسمون حمراء الاسد يعتبرونها غزوة. غزوة من غزوات مع انها ما وقع فيها لكنها تعتبر غزوة لان النبي صلى الله عليه وسلم.

بعد احد خرج من الى حمراء الاسد - 00:43:40

الى حمراء الاسد وهي مكان تسمى حمراء الاسد. فلما وصله على انه قد واعد ابو ابا سفيان هنا فر المشركون خائفين القى الله الرعب في قلوبهم هذي تسمى غزوة حمراء الاسد - 00:43:54

يقول الذين استجابوا لله والرسول دعاه بالخروج يستجاب لله اي لم يعصه الله. واستجابوا للرسول لما دعاهم للخروج. للقتال لما اراد ابو سفيان واصحابه العود تواعدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:09

بدر العام المقبل. المؤلف يقول العام المقبل وهذا قد يكون وهم للمؤلف. لانه ليس تواعد العام المقبل. هم تواعدوا مباشرة. ايش الدليل؟ انهم خرجوا بجراحهم. خرجوا يقول هنا يقول من بعد ما اصابهم القرع يعني وقت في وقت بعد المعركة مباشرة -

00:44:29

يقول هنا في في هامش سبعة عندي في تعليق اني اقول يعني ان هذا هذا اي نعم كان يقول الصواب ان هذا بعد الغزو. قال شف المحفوظ المحفوظ ان الذين استجابوا لله ورسوله هم الذين حضروا احد. هم الذين حضروا احدا وزنت ونزلت في اهل احد حين دعاهم للقتال ثانيا. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:44:55

لا يخرج معنا الا من شهد القتال. واستجاب له المسلمون على ما بهم من الجرح الشديد والخوف المزيد. وسار صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه حتى بلغوا حمراء الاسد. تبعد عن المدينة ثمانية اميال - 00:45:38

قال فالاية ليست في بدر. بدر الموعد اللي بدر الثانية لا كما قال المصنف. يقول كما قال هنا كما قال السيوطي الصحيح انها مباشرة وليست السنة بعد سنة قد يكون يعني لبس التبس الامر - 00:45:57

يقول الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع في احد قال للذين احسنوا منهم بطاعته واتقوا مخالفته اجر عظيم. وهو الجنة. لانهم مع يعني شدة الجراح والتعب والخوف - 00:46:18

الا انهم صاروا مرة اخرى وامرهم لي ان يخرجوا خرجوا قال الذين قال لهم الناس يقول هم لما خرجوا جاء رجل يقال له نعيم ابن مسعود هذا نعيم بن مسعود الاشجعي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان ابا سفيان قد حشد حشودا عظيما. ولن تستطيع

ان تقابله - 00:46:36

ارجع وقال النبي صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل. نحن توكلنا على الله هو كافينا اه قوله تعالى الذين قال لهم الناس هو هذا نعيم ابن مسعود ليش قال طيب الناس؟ قال ابهمه ما سمى باسمه. والناس لانه مثل عدد كبير للتخويف. قال قال هم الناس ان -

00:47:01

اي ابا سفيان ومن معه؟ لانه جمع يعني حشد حشودا كثيرا قد جمعوا لكم جموعا عظيما ليستأصلوكم فاخشوهم ولا تأتوهم ارجعوا. فزادهم ذلك القول ايمانا تصديقا بالله ويقينا وقالوا حسبنا الله اي كافينا الله امرهم. ونعم الوكيل نتوكل عليه نفوض امرنا اليه -

00:47:28

قال وخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فوافقوا سوق بدر والقى الله الرعب في قلب ابي سفيان واصحابه فلم يأتوا وكان معهم تجارات فباعوا وربحوا ورجعوا الى المدينة. ورجعوا المدينة فانقلبوا فانقلبوا - 00:47:56

ورجعوا من بدر اي حمراء الاسد بنعمة من الله وفضله بسلام وريح. لم يمسسهم سوء من قتل او جرح. واتبعوا رضوان الله بطاعته وطاعة رسوله في الخروج والله ذو فضل عظيم على اهل على اهل الطاعة. طيب انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه - 00:48:17

انما ذلكم اي القائل لكم ان الناس قد جمعوا لكم هذا من الشيطان. هو الذي حرره ودفعه لكم انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه من هم اوليائه؟ الكفار صح؟ كيف يخوفهم - 00:48:42

والان خوف المسلمين من مخاوف الكفار يقول هذا بتقدير انما ذلكم الشيطان يخوفكم اوليائه. يعني يخوفكم حزبه واوليائه الكفار.

فلا تخافوهم وخافون قال لا تخافوهم لا تخافوا اوليائه. دل على انه يخوف المؤمنين. لاوليائه. هذا التقدير. قال فلا تخافوهم

وخافوني - [00:49:04](#)

في ترك امري ان كنتم مؤمنين خافوا الله. الخوف الحقيقي الخوف من الله. ليس من هؤلاء ان كنتم مؤمنين حقا طيب قال ولا

يحزنك ولا يحزنك ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر - [00:49:30](#)

هذي فيها ايضا قراءات نافع ولا يحزنكن ولا يحزنك يحزن وقراءة الجمهور يحزنك ولا يحزنك يحزن من الفعل احزن رباعي.

احزنه ولا يحزنك من الفعل حزنا. ثلاثي. هذا فرق - [00:49:55](#)

بضم الياء وكسرهما في ضم الياء الاولى يحزنك. او قال وكسر الزاي يحزنك يحزنك والقراءة الثانية بفتح الياء وضم الزاء يحزنك. من

حزنه شاييف؟ واحزنه هذا احسنه وذا حزنه وهو من الحزن يرجع. قال لا يحزنك اي لا تحزن. ولا يحزنك هذا الشيء الذي هو الذين

يسارعون في الكفر. قال يسارعون - [00:50:22](#)

يقعون فيه سريعا بنصرته. ما المراد ما المراد بهم؟ المنافقون ولا اهل مكة؟ يسارعون في الكفر ها يا عبد الله من هم من الذين

يسارعون في الكفر؟ يقول لا يحزنك الرجال في الكفر. هم هل هم المنافقون؟ ولا الكفار - [00:50:59](#)

عبد الرحمن كلهم مع بعض كلهم يدخلون صح شوف السيوطي يقول ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر يقعون في سريعا بنصرته

وهم اهل مكة كفار مكة او المنافقون اي لا تهتم بكفرهم. والذين سارعوا في الكفر ينطبق على كفار مكة. وينطبق على المنافقين في

هذه الغزوة - [00:51:21](#)

انهم لن يضروا الله شيئا بفعلهم وانما يضررون انفسهم. يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة. يعني سبب سرعان في الكفر وعراظهم

وتحريضهم لاعداء الله. هذا يجعل لهم ليس لهم حظ في الآخرة. الا النار - [00:51:56](#)

ليس لهم حظ من الجنة. قال فلذلك خذلهم الله ولهم عذاب عظيم في النار ان لم يتوبوا. فان تابوا تاب الله عليهم. ولذلك على ابي

سفيان ومن كان معه من المؤمنين الذين امنوا - [00:52:16](#)

قال ان الذين اشتروا الكفر بالايمان اي اخذوه اخذوا الكفر بدل الايمان. لن يضروا الله شيئا بكفرهم ولهم عذاب اليم يعني هذا الضرر

عائد عليهم. ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم خير لانفسهم. يقول ايضا هذه فيها قراءتان ولا يحسبن

او - [00:52:33](#)

لا تحسبن اي انت لا تحسبن ايها المخاطب لا تظن ان الذي كفروا انما نريد من خير لهم او هم لا يظنون يقول قراءتان بالتاء قراءة

حمزة اي نعم. قراءة حمزة - [00:53:01](#)

ولا تحسبن ايها الرسول وايها المخاطب. لا تحسبن الذين كفروا انما نملي. قال من الاملاء يعني نعطيتهم فرصة نملي لهم بالخير

والصحة والعافية والوقت والزمن والمدة والعمر. لا تظن ان ما نعطيتهم ونطيل اعمارهم - [00:53:20](#)

ونمهلهم قال بتطويل الاعمار وتأخيرهم خير لانفسهم. قال خير لانفسهم يقول وان ومعمولاها سدت مسد المفعولين في قراءة

التحتانية يقول اذا قرأت بالياء التحتانية ولا يحسبن هذه تحتاج الى مفعولين - [00:53:40](#)

يقول لا يحسب على لا يعني يحسبن اي نعم لا يحسبن الذين كفروا ثم هذا الذي لا يحسبن الذين كفروا هذا على قراءة الياء الذين

كفروا فاعل ثم بعدها تسد مفعولين - [00:54:06](#)

زين وعلى القراءة الثانية تكون لا. لا تحسبن ايها المخاطب الذين كفروا هذا المفعول الاول والمفعول الثاني ان وما دخلت عليه

واضح؟ واضح يا شيخ ادم قال انما نملي لهم نمهلهم ليزدادوا اثما. لكثرة المعاصي ولهم عذاب مهين. ذو اهانة - [00:54:32](#)

كان في الآخرة ليش قال مهين؟ ما قال اليم ولا عظيم نقول لانهم لما اهانوا شرع الله واهانوا اوليائه اعانهم الله بالعذاب. والجزاء من

جنس العمل طيب قال ما كان الله ليذر المؤمنين ليعترك المؤمنين على ما هم عليه. على ما هو على ما انتم عليه. ما كان الله ليذر

ان يترك المؤمنين هكذا ما يتميز - [00:55:00](#)

الصادق من الكاذب. المؤمنون فيهم الصادقون. وفيهم ضعفاء للايمان وفيهم المنافقون. الذين دخلوا في صفوف المؤمنين. فلا بد ان ان

يُميّزوا بمثل هذه المواقف يقول العلماء انتم عليه ايها الناس عليه من اختلاط المخلص بغيره. حتى يميز اي يفرق ويوضح الله

ويُفصل. على قراءتين حتى - [00:55:28](#)

ويُميّز. الخبيث المنافق من الطيب المؤمن. بالتكاليف الشاقة المبينة وبالجهاد لذلك ولذلك فعل ذلك في احد حتى تُميّزوا. وما كان الله

ليُطلعكم على الغيب فتعرف المنافق من غيره. يقول الله ما اطلعكم - [00:55:53](#)

ما عرفتوها اول تظنون انهم مؤمنون. خرج معكم الجهاد. لكن ميزهم الله ولكن الله يجتبي يختار من رسله من يشاء فيُطلعه على

غيبه. الله يطلع من يشاء على غيبه. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يعرف المنافقين. كلهم - [00:56:12](#)

بل انه اخبر حذيفة ابن اليمان صاحب سر رسول الله وقال يا حذيفة هذا منافق وهذا منافق وعدى عليه وعرف حتى ان عمر رضي

الله عنه خاف على نفسه. وكان يأتي الى حذيفة يقول يا حذيفة هل رسول الله اخبرك اني منافق - [00:56:32](#)

قال لا ولا اخبر غيرك حذيفة كان يعلم يعلم بعلم بان الله قال ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فيُطلعهم على الغيب امنوا بالله

ورسله. وان تؤمنوا وتتقوا النفاق وتؤمنوا ايماناً صادقاً خالصاً فلكم اجر عظيم. فلكم اجر عظيم - [00:56:52](#)

طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - [00:57:15](#)